ونقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجلا وكذا لا تقول ثلاثة دواب اذا قصدت
ذكورا لان الدابة صفة في الاصل الثالث ان لا تكون العبرة في التانيث
والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما
لهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم
واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير فالتذكير
وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة
من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى
ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين
العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى ويكون تابعا عن
جمع مذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط
والثاني للوصف المتاخر تقول ثلاثة من الغنم اناث وثلاثة من البط
ذكور والثالث نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع مونث الا انه
جاء نائبا عن تكسير راجل على ارحال فذكر عدده كما كان يفعل
بالمنوب عنه الرابع ان يعتبر ايضا لفظ المعدود اذا كان علما فنقول
ثلاثة الطلحات وخمس الهمزات اعتبارا بمراد كان في المعدود لفظا
التذكير والتانيث جاز اعتبار الحرف والاثبات تقول ثلاث احوال
وثلاثة احوال **والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر** اي فمميز الثلاثة
واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر
بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر
باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحرفين ليس فيما
ذود خمس ذود صرفة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح
قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه
ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة
اعجل وثلاث ايم وقد يختلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف الى الجمع
وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتسعة في الضرورة

قوله ثلاثة هيئين للمولود وهي ب ونصاب تجمع التصحيح في ثلاثة مسائل
احداها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سماوات وخمس صلوات وسبع
بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور
ولسبع بقرات والثالث ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات
فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد بيضائل الحبارى وها نبي الاخ
نبي التصحيح ويتعين في الا ولي لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور
ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمر وثلاث زينبات والاضافة
الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت
ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين احدهما ان يهمل بناء
القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل الزائد منزلة المعدوم فالاول
نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو
ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال **ومائة والالف للفرد**
اضف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاث مائة دينار والف عبد
والفا امة وثلاثة الاف فرس **ومائة بالجمع نزرا قد رد** في قراءة حمزة والكسائي
ثلاث مائة سنين بلبثهم في ... الثانية بعدد منصوب
لقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
المائة درهما والالف دينارا **واحد الى ومائة بعشر تجر جاعلا اسمين مركبا**
لما قاصد معدود ذكرا نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وفيه
قبل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد
وقل لدى التانيث احدى عشرة امرأة باثبات التاء وقد يقال واحدة
عشرة **والشين فيها عن تميم كسرة** اي مع المونث فيقولون احدى
عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا ان الا
فيه التسكين وهو لغة الحجاز واما في التذكير فالشين مفتوحة وقد
تسكن عين عشر في المذكر فيقال احد عشر وكذا اخوانه لتوالي الحركات
تقتضي